" برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية وأثره على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة "

إعداد

الباحثة

إيمان محمد الحربي

باحثة دكتوراه ومشرفة بوزارة التعليم

كلية التربية –جامعة القصيم

إشراف

أ.د. شيرين كامل موسى عبد الهادي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

قسم المناهج –كلية التربية جامعة القصيم

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٨يونيو ٢٠٢٥م

برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية وأثره على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة

أ.د. شيرين كامل موسى عبد الهادي

أ.إيمان محمد الحربي

المستخلص:

هدفت الدِّرَاسَة الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية وأثره على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذه الأَهْدَاف؛ أُستخدم المنهج التجريبيَّ ذو التصميم شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار مهارات التفكير السابر، مقياس تقدير الذات)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسطة وقسمت إلى مجموعتين(ضابطة، تجريبية). كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير السابر ومقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أثر البرنامج المقترح ،وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمات لكيفية توظيف نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية، ونشر الوعي بين المعلمات بأهمية استخدام نظرية المخططات العقلية وأثرها على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: المخططات العقلية، مهارات التفكير السابر، تقدير الذات.

A suggested program based on the theory of mental schemas and its effectiveness in developing probe thinking skills and self-esteem in the life and family skills curriculum for middle school students.

BY
Eman Mohammed Al-Harbi

Supervisor
Prof. Shereen Kamel Mousa

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of a proposed program based on the theory of mental schemas in the life and family skills curriculum and its impact on the development of the skills of probe thinking and self-esteem among middle school female students. To achieve these objectives, the experimental method with a quasi-experimental design was used, and the study tools were (probe thinking skills test, self-esteem scale), and the study sample consisted of (50) female students from the third intermediate grade and divided into two groups (control, experimental) .The results revealed that there were statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-application on the probe thinking skills test and the self-esteem scale in favor of the experimental group, which indicates the effect of the proposed program, and in light of these results, the study recommended holding training courses for teachers on how to employ the theory of mental schemas in the life and family skills curriculum, and spreading awareness among teachers of the importance of using the theory of mental schemas and its impact on developing probe thinking skills and self-esteem in female students.

Keywords: theory of mental schemas, probe thinking skills, self-esteem.

برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية وأثره على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة

أ.د. شيرين كامل موسى عبد الهادي

أ.إيمان محمد الحربي

مقدمة البحث:

تولي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيرة بالمناهج الدراسية من خلال بنائها وتطويرها بما ينسجم مع عجلة التطور الكبيرة والمتسارعة، وبما يتماشى مع المستجدات العلمية والتقنية الحديثة والتطور في العلوم التربوية، والاتجاهات العالمية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة ومهارات القرن الحادي والعشرين، ويحقق أحد متطلبات رؤية المملكة (٢٠٣٠) تلك الرؤية التي تعهدت بتطوير التعليم العام، وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية المهنية المناسبة، حيث سيتم تحقيق ذلك من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية (*رؤية ٢٠٣٠*، ٢٠١٦).

ومنهج المهارات الحياتية والأسرية هو أحد المناهج التي تهدف وفق(وثيقة ملامح تطوير المناهج السعودية،٢٠٢٢) إلى إعداد الطالب للحياة والعمل، من خلال إكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالأدوات المناسبة لمرحلته العمرية،حيث يتم تثقيفه صحياً وغذائياً ونفسياً واجتماعياً، إضافة إلى دعمه في مجال الاتصال الفعال وحل المشكلات واتخاذ القرارات؛ وحرصت الوزارة على تضمين المهارات الحياتية، مثل :المسؤولية المجتمعية، والإجراءات الصحية، والتصدي لظاهرتي التنمر والتحرش، وغيرها مما يسهم في بناء شخصية المتعلم.

وسواء كان تحقيق تلك الأهداف من خلال بناء مناهج جديدة أو تطوير مناهج مُعدة سلفاً فإن الأسس التي تستند إليها المؤسسات التعليمية في الحالتين لا تخرج عن كونها تنصب على كل من المتعلم، والمعرفة، والمجتمع، ونظريات التعلم التي لا تخرج بدورها عن أن تنتمي إلى إحدى ثلاث نظريات فهي إما سلوكية، أو معرفية، أو بنائية. وفي الوقت الذي تناسب فيه نظريات التعلم السلوكية المهام التي تستدعي مهارات التفكير الأولية كالتذكر والفهم والتطبيق، نجد أن نظريات التعلم المعرفية والبنائية تناسب المهام التي تتضمن حل مشكلات تتطلب مهارات تفكير عليا كالتطبيق والتحليل والابتكار.

وحيث أن مهارات التفكير العليا (HOTs) تُعد أحد الأبعاد التربوية التي أصبحت مركزاً لاهتمام التربويون لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية لتحقيق النجاح والتكيف السليم، حيث يمكننا هذا النوع من التفكير في فهم العالم من حولنا وفهم

كيفية حدوث الأشياء وأسباب حدوثها وما الذي جعلها تحدث بطريقة مختلفة (Sternberg&Spear-Swerling,1996)، وظهرت العديد من النظريات التي تُسهم في تنمية قدرات المتعلمين وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، ولعل من أهمها نظرية المخططات العقلية التي تُعد أحد الاتجاهات التي يمكن من خلالها تطوير المناهج الدراسية وهي من الاتجاهات المعرفية السيكولوجية والتي تؤكد على التخطيط والتدريس الجيّد الذي يقوم على الفهم العميق لما تتضمنه عمليتي التعليم والتعلم.

وتعود جذور نظرية المخططات العقلية إلى أفكار فلاسفة اليونان أفلاطون وأرسطو، وإن كان الفيلسوف الفرنسي (إيمانويل كانت) يعد أول من تحدث عن المخططات المعرفية باعتبارها عملية تنظيم للمعرفة والتراكيب التي يستطيع الفرد من خلالها تفسير العالم، كما تعود إلى بياجيه الذي يعتقد بأن للعقل مجموعة من البنى يتكيف من خلالها الفرد عقلياً وينظم بيئته المعرفية، حيث توضح كيفية اكتساب ومعالجة المعرفة وطرق استرجاعها(Howard, 1986,.30) ،بالإضافة إلى البنية المعرفية السابقة لدى المتعلم والتي تسهم بشكل كبير في تسهيل عمليات التعلم واكتساب المعرفة الجديدة، وتساعد المتعلم على التركيز على النقاط الرئيسة والفهم الواعي والاستنتاج ومن ثم تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى ثم بناء المعلومات في المواقف الجديدة(دروزة ،٢٠٠٤، ٣٤).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية نظرية المخططات العقلية كدراسة أحمد (٢٠١٦) لكونها تركز على قدرات الفرد ومعارفه السابقة ومدى استيعابه لها، وتبدأ في الظهور عندما يتفاعل مع مواقف ومعلومات جديدة، ومن ثم تقوده إلى الفهم، وتوجه انتباهه إلى بعض النقاط والأفكار المهمة في الموضوع الجديد، مما يمكنه من سد الثغرات الموجودة في مخططه العقلي السابق، ومن ثم تكوين كل متكامل لما يتضمنه الموضوع الجديد من معارف ومعلومات، كما أكدت دراسة الوهابة (٢٠١٩) على ان الاستراتيجيات القائمة على نظرية المخططات العقلية تتيح الفرصة للمتعلم في بناء وتنظيم معرفته بنفسه، كما تمكنه من الرؤية الشاملة لأي موضوع دون فقد أي من جزئياته، وجمع معلومات مترابطة وتوظيفها في مواقف تعليمية جديدة.

يتطلب هذا الترابط بين الخبرات المخزنة والخبرات الجديدة نمط راقي من مهارات التفكير العليا الذى يستهدف الوصول إلى استنتاجات من خلال الملاحظة ثم الإدراك العقلي وربطها بالخبرات السابقة في الذاكرة ثم طرح الافتراضات والتعميمات مما يقود المتعلم الى الإبداع، وهو ما يُعرف بالتفكير السابر (مصطفى ودرويش، ٢٠٠٨).

ويشير بارت(Barrt,2001)إلي أن التفكير السابر يساعد المتعلم على استقبال البيانات ومعالجتها وتحليلها وتصنيفها ثم دمج هذه البيانات مع البنية المعرفية للمتعلم ليسهم في انتاج وتوليد معلومات وخبرات جديدة تسهم في تحسين الأداء.

كما يمثل أحد مهارات التفكير العليا التي تتضمن استخدام العمليات العقلية العليا والمعقدة ويساعد المتعلم على التعمق في دراسة المحتوى العلمي والتعرف على مختلف جوانبه والاستفادة منه في المواقف الحياتية وهو يشمل جانبين وهما (العملية والمحتوى): والعملية تتضمن ما يمارسه ذهن المتعلم من تفاعل مع المواقف من خلال استدعاء المعلومات القديمة والمخزنة لديه للاعتماد عليها في فهم الخبرات الجديدة ومحاولة الربط بينهم وادماجها في بنيته المعرفية مع اضفاء الذاتية الشخصية عليها، والجانب الآخر هو(المحتوى) الذى يتضمن الخبرة التي تتكون من المعارف والحقائق والمبادئ والاتجاهات والقيم والتي تحدد طبيعة العملية الذهنية لدى المتعلم(العياصرة ، ٢٠١١).

وترجع أهمية التفكير السابر لكونه يجعل المتعلم نشطاً ايجابياً في المواقف التعليمية، ويسهم في انتقال أثر التعلم في المواقف الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى أنه يسهم في تنمية القدرات العقلية لدى المتعلم ويجعلها أكثر فاعلية في مجال التحليل والتفسير والتأمل والتنبؤ والربط بين الأفكار وترميزها،بالإضافة إنه يُمكن المتعلم من الوصول إلى النتائج بصورة منطقية، كما يسهم في صقل شخصيته حيث يجعله مثابرًا، قادراً على ربط الأفكار ببعضها والوصول إلى الأسباب الحقيقة (عبد النظير،٢٠١٩والعياصرة ،٢٠١١).

بالإضافة لكونه يمكن المتعلم من أمتلاك فكراً واضحاً، بل يمتلك أيضا مقومات السلوك الذكي، وأحد هذه المقومات القدرة على حل المشكلات، بالإضافة إلى عقل متفتح يستمع لأفكار الآخرين، بمعنى أن المفكر الجيد يحقق التكامل بين الأفكار والوجدان، هذا التكامل الذى ظل غائبا لفترات طويلة كان يتم فيها مناقشة القضايا العقلية منفصلة عن القضايا الوجدانية، بل إن الدراسات أثبتت كدراسة أحمد(٢٠٢١) على أن هناك علاقة وثيقة بين امتلاك الفرد لمهارات التفكير وامتلاك عوامل الثقة بالنفس وتقدير الذات.

وفي المقابل فإن الطلاب ذوي التقدير العالي للذات أكثر قدرة على التعبير والتفاعل، وأكثر نجاحاً في المواقف الدراسية والمواقف الاجتماعية كما أثبتت ذلك دراسة كوبر سميث(cooper smith,1981)، الذي يرى أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويمثل مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وكفؤ وناجح، فهو حكم الشخص على درجة كفاءته الشخصية، فهو عبارة عن خبرات ذاتية ينقلها الفرد للآخرين بالتقرير اللفظي والسلوك التعبير الظاهر.

ولما لتقدير الذات من أهمية في تشكيل الشخصية المتوازنة والتي تعد أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، فقد حرصت وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب(٢٠١٩)، على التأكيد على أهمية تعزيز تقدير الذات في مصفوفة القيم التي تضمنتها كأحد محاور بنية معايير مناهج التعليم العام، حيث أكدت على احترام الذات وتقبلها، والحفاظ عليها وصيانتها، والثقة بالنفس، والارتقاء بها إلى أقصى إمكاناتها، والرضا والطمأنينة، والشعور بالنجاح والتميز ، والنظر إلى الحياة والمستقبل بتفاؤل وطموح.

مشكلة البحث:

يُعد التفكير السابر أحد أنماط التفكير العلمي الذي يعد أداة المتعلم في التفاعل مع المحتوى الدراسي الذي يمكنه من التدريب على مهارات التفكير وتوليد الأفكار وتحليلها ونقدها، كما يسهم في بناء شخصية المتعلم، وقد نبع الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقت على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط لمعرفة مستوى مهارات التفكير السابر، وتقدير الذات لديهن، واستخدمت الباحثة(اختبار التفكير السابر) المُقنّن الذي أعده كامل (٢٠٢٠) ملحق(١)، ومقياس تقدير الذات Rosenberg.(1965)ملحق (٢)، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى مهارات التفكير السابر لدى الطالبات واتضح ذلك من خلال الفروق ذات الدلالة إلاحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى مهارات التفكير السابر لدى الطالبات مقارنة بالمتوسط الفرضي، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات (٣٩.٥) مقارنة بـ (٦٠.٠) درجة وهو المتوسط الفرضي، كما أشارت نتائج المقياس إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الطالبات واتضح ذلك من خلال الفروقا ذات الدلالة إلاحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى تقدير الذات لدى الطالبات مقارنة بالمتوسط الفرضي، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات (١٦.٥) مقارنة بـ (٢٠.٠) درجة وهو المتوسط الفرضي، **والدراسات السابقة:** بالإضافة الى نتائج الدراسات السابقة والتى أشارت إلى أهمية التفكير السابر وتدني مستوياته لدى المتعلمين، ومنها دراسة كل من المطيري(٢٠٢١) والسيد(٢٠٢٣)،ودراسة غانم (٢٠٢١) وحميض(٢٠٢٠) وعزب (٢٠٢٤). وكذلك توصيات المؤتمرات: ومنها مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير المنعقد عام ٢٠٠٠ الذي أوصى بضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية ونظام التقويم بما يسهم في تنمية مهارات التفكير وضرورة مراجعة برامج إعداد المعلم وتضمينها نماذج تدريسية تركز على تنمية مهارات التفكير،وكذلك خبرة الباحثة في الميدان بعملها مشرفة تعليمية بالمدينة المنورة.

ولذلك تحددت مشكلة الدراسة في "تدنى مستوى طالبات المرحلة المتوسطة في مهارات التفكير السابر وتقدير الذات "وللتصدي لهذه المشكلة سوف يتم الاجابة على الأسئلة التالية:

١. ما أسس البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والاسرية على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟
٢. ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والاسرية علي تنمية مهارات التفكير السابر لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟
٣. ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والاسرية على تنمية مستوى تقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟

أهداف البحث: هدفت الدراسة إلى :

١. إعداد برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية لتنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط .
٢. قياس أثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير السابر ومستوى تقدير الذات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالية لكونها :

١- تزويد مخططي المناهج بقائمة لـ(مهارات التفكير السابر-أبعاد تقدير الذات) التي يمكن تضمينها في منهج المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة المتوسطة.

٢- تقديم برنامج مقترح لمعلمات ومشرفات مناهج المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة المتوسطة لتنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالباتهن.

٣- تقديم أدوات مقننة (اختبار لمهارات التفكير السابر- مقياس تقدير الذات).

حدود البحث: اقتصرت حدود الدراسة على :

-**الحدود الموضوعية:** بعض مهارات التفكير السابر(مهارة استيعاب المفاهيم -استدعاء الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة- تفسير الأحداث- مهارة تطبيق المبادئ)، وأبعاد تقدير الذات (الوعي الذاتي- قبول الذات- الكفاءة الذاتية)،والوحدات الدراسية (التوعية الصحية- العناية الملبسية- الأمن والسلامة)المقررة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٦هـ من مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط.

– الحدود البشرية والزمانية والمكانية:تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، على مجموعة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمتوسطة الخنساء التابعة لإدارة تعليم المدينة المنورة.

مصطلحات البحث:

– **نظرية المخططات العقلية theory of mental schemas:** "" تُعرّف بأنها "تنظيم معرفي متكامل يضم خبرات الفرد ومعارفه السابقة التي تساعده في اكتساب معارف جديدة وفهم العالم من حوله" (العتوم،٢٠١٤، ٢٠٤)

وتعرفها الباحثة إجرائيا: قدرة طالبات الصف الثالث المتوسط على تنظيم العمليات المعرفية والخبرات السابقة أثناء دراسة موضوعات منهج المهارات الحياتية والأسرية بهدف اكتساب المعارف والمفاهيم الجديدة وتحليلها والاستفادة منها في تنمية مهارات التفكير السابر ومستوى تقدير الذات في تعاملاتهن.

–**التفكير السابر prob thinking:** هو كما يعرفه (إبراهيم،٢٠١١،) بأنه " أحد أنماط التفكير التي تتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية، مثل الانتباه فالإدراك فالتنظيم فاستدعاء الخبرات المخزنة فربط بالخبرات الجديدة بما يوجد في بنيته المعرفية فترميز الخبرة، فتسجيلها فاستيعابها، ثم استدخالها ثم مواءمتها مع الخبرة السابقة، فإدماجها مع البنية المعرفية، فتخزينها، ثم استدعائها وقت الحاجة، أو نقلها عند مواجهة خبرة جديدة"(١٤٣).

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بانه أحد أنماط التفكير العلمي الذي يتطلب من طالبة الصف الثالث المتوسط التفكير بعمق في المحتوى الدراسي لمنهج المهارات الحياتية والأسرية من خلال توافر العديد من المهارات مثل الاستيعاب والانتباه والإدراك، والتنظيم ومن ثم استدعاء للخبرات السابقة المخزنة وربطها بالخبرات الجديدة بما يوجد لديها في بنيتها المعرفية وترميزها واضفاء عليها الطابع الشخصي لها، ويقاس بالدرجة التي تحصلن عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير السابر المعد من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

– **تقدير الذات** self–esteem:يُعرّفه قاموس جمعية علم النفس الأمريكية بأنه "درجة إدراك الشخص لإيجابية الصفات والخصائص التي يحتويها مفهومه لذاته، ومن ثم يعكس تقدير الذات صورة الذات الجسدية للشخص، ورؤيته لإنجازاته وقدراته وقيمه، والنجاح المدرك في تحقيقها، وأيضا الكيفية التي ينظر بها الأخرون ويستجيبون لذلك الشخص، وكلما كان الإدراك التراكمي لهذه الصفات والخصائص أكثر إيجابية، كلما ارتفع مستوى المرء من تقدير الذات(vandenBos,2015,p.955).

ويقصد بتقدير الذات تقييم الفرد لنفسه وشعوره بالاحترام والقيمة والكفاءة وهو يتمثل في التقييم الإيجابي أو السلبي للذات كما أشار إلى ذلك Darjan,I., Negru, M & Ilie, D. (2020).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: قدرة طالبة الصف الثالث المتوسط على تقييمها الايجابي لذاتها وقدرتها على الفعل والتأثير، وله مستويان تقدير ذات مرتفع وتقدير ذات منخفض، وشعورها بقيمتها واحترامها لذاتها، وتتمثل أبعاد تقدير الذات في الدراسة الحالية في ثلاثة أبعاد وهي (الوعي بالذات، وقبول الذات، الكفاءة الذاتية) ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها في مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **المحور الأول: المخططات العقلية.**

– **مفهوم المخططات العقلية:** ترجع جذور نظرية المخططات العقلية إلى أفكار فلاسفة اليونان أمثال أفلاطون وسقراط، حيث قدم أفلاطون تفسير عن الكيفية التي تحقق من خلالها المعرفة، ذلك عن طريق إعادة جمع المعارف السابقة والمعلومات المتوفرة لدى الفرد، في حين كان الحوار لدى سقراط هو طريقة لتوليد الأفكار الجديدة من خلال تجميع جديد لما هو معروف بالفعل لدى الفرد، كما أن الفيلسوف الفرنسي إيمانويل Emmanuel يعد أول من تحدث عن المخططات المعرفية باعتبارها عملية تنظيم للمعرفة، والتي يستطيع الفرد من خلالها تفسير العالم المحيط به.(Wiseman, 2018, 100)

وعَرفها بارتليت Bartlett (1932, 88) أنها "بناء معرفي منظم يتكون من الخبرات السابقة المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، وهو أساس تعلم ومعالجة المعلومات الجديدة."، وعرفها العتوم (٢٠٠٦، ٢٠١٤) بأنها "تنظيم معرفي متكامل يضم خبرات الفرد ومعارفه السابقة التي تساعده في اكتساب المعارف الجديدة، وفهم العالم من حوله أو هو تمثيل عقلي يمكن الفرد من التعرف والاستجابة للمثيرات الحسية من خلال إضافة قالب معين عليها، كما أنه تمثيل للمعرفة التصنيفية حول الأحداث والأشياء التي تساعدنا على التعرف على المثيرات وتحديد عناصرها وطبيعتها."

وعُرفت في الدراسة الحالية بأنها "قدرة طالبات الصف الثالث المتوسط على تنظيم العمليات المعرفية والخبرات السابقة أثناء دراسة موضوعات منهج المهارات الحياتية والأسرية بهدف اكتساب المعارف والمفاهيم الجديدة وتحليلها والاستفادة منها في تنمية مهارات التفكير السابر ومستوى تقدير الذات في تعاملاتهن.

– **افتراضات نظرية المخططات العقلية:** أشار Sternberg (2003) إلى أن نظرية المخططات العقلية تقوم على مجموعة من الافتراضات الرئيسة، وهي كالتالي:

- الأفراد لديهم معلومات سابقة مخزنة في الذاكرة الطويلة المدى، ويمكن استرجاع واستدعاء هذه المعلومات لفهم وتفسير الأحداث الحالية.
- المعلومات والأفكار الرئيسة والمركزية والمهمة يتم تذكرها بسهولة من خلال المعلومات والأفكار الفرعية والثانوية وغير المهمة.
- يتم دمج المعلومات الجديدة المكتسبة في المخططات العقلية الموجودة سلفاً في الذاكرة طويلة المدى على حسب طبيعة وصورة كل مخطط.
- تتطور المخططات العقلية عبر الزمن من خلال التفاعل مع المعلومات والأحداث الجديدة.

- **خصائص المخططات العقلية** :تتسم المخططات العقلية بمجموعة من الخصائص والسمات المميزة لها كما أشار اليها (طلبة، ٢٠١٣؛ محمد وعيسى،٢٠١١)، وتتضح فيما يلى:

- المخططات العقلية هي مجموعة من العمليات المعرفية النشطة، وهي عباره عن أجهزة التعرف التي تقيم جوانب القوة أو القصور في العمليات المعرفية.
- هي تمثيل للمعرفة على جميع مستويات التجريد ، فهي تمثيل للمعرفة بدلاً من تعريفها، وتولد المعرفة بصورة منظمة ومختصرة تساعدنا على تحديد الخصائص الجانبية للمعرفة التي يمكن الاستدلال من خلالها على النوع أو الصنف.

– لها متغيرات أو مفاهيم، وتزودنا بمعلومات كثيرة ومحتوى يساعدنا على تفسير الأحداث والمثيرات من حولنا إلا أن هذه المعلومات قد تتغير من حالة إلى أخرى، وتتباين المخططات العقلية في درجة تجريدها للمعلومات.

– تتيح فرصة التعامل مع كم هائل من المعلومات وقت التعرض لمثير أو موقف يدور حول المخطط العقلي.

– **أنواع المخططات العقلية:** توجد العديد من أشكال المخططات العقلية داخل العقل البشرى، حيث يتم تصنيف هذه المخططات تبعاً للمجالات التي تنتمى إليها، وتقوم على أساس ربط المعارف والمعلومات الجديدة بما هو مخزن في ذاكرة الفرد من أجل تحقيق مزيد من الفهم(2013 ,Shuying)، وقد صنفتها(Nishida ,1999) إلى المخططات الذاتية ومخططات المشاعر، مخططات الإجراءات أو الأحداث، المخططات الاجتماعية، مخططات الأشخاص،مخططات الدور،المخططات الحسية، مخططات الحقائق والمفاهيم، مخططات المحتوى، المخططات الاستراتيجية.

– **الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المنبثقة من نظرية المخططات العقلية:** تتعدد الاستراتيجيات التعليمية التي تنبثق من نظرية المخططات العقلية والتي تساعد على ترجمة أفكارها في المواقف

الصفية التطبيقية وتتمثل في (استراتيجية القراءة المرشدة – استراتيجية تطبيق مفهوم نص – استراتيجية تنمية المعجم اللغوي – استراتيجية نحو القصة – استراتيجية أطر القصة – استراتيجية فهم الأنماط واستخدام الإرشادات – استراتيجية (PQ4R) – استراتيجية الأعمدة الخلابة – استراتيجية المنظمات الرسومية – استراتيجية (KWL) – استراتيجية استحضار التجربة – استراتيجية الكلمات المفتاحية)(جمال والدمنهوري ،٢٠٢٢).

وقد اعتمدت الدراسة الحالية عدد من الاستراتيجيات وهي الأنسب لطبيعة مادة المهارات الحياتية والأسرية وتتمثل في:(استراتيجية العصف الذهني –استراتيجية الخرائط الدلالية –استراتيجية الكتابة السريعة– استراتيجية القراءة بصوت عال–استراتيجية K W L–استراتيجية البيان العملي) .

-أهمية نظرية المخططات العقلية وتطبيقاتها التربوية في العملية التعليمية التعلمية: وفرت نظرية المخططات العقلية أساساً نظرياً وتجريبياً للممارسات التعليمية يمكن الاستفادة منه في تحسين العملية التعليمية التعلمية، ويتضح ذلك من خلال ما يلى:

- تعتبر المخططات العقلية وحدة المعرفة الأساسية للفرد بصفة عامة، وللمتعلم بصفة خاصة، حيث تحقق له اتصالاً طبيعياً وفعالاً مع البيئة المحيطة به خاصة البيئة المدرسية (النعيمي، ٢٠١٦، ١٣٣).
- تجعل المتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية، وتمكنه من التنبؤ بما سوف يتم تعلمه، وتساعد أيضاً على خلق مناخ جديد في عملية التعلم وتحفيز هذه العملية وتحسينها (Ajideh,2003).
- تساعد المعلم على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب ذات الصلة بموضوع الدرس الذي سوف يشرحه؛لاستفادة المعلم من معرفة الطلاب السابقة في فهم موضوع الدرس ومساعدتهم على بناء نماذج عقلية ذات معنى تمثل موضوع الدرس (Chuhwang,2018).
- يأتي الطالب للفصل الدراسي مع مجموعة غنية من الأفكار، مما يدعم قدرات التحدي والتعاون لدى الطلاب، حيث يكافح كل طالب لبناء مخططات جديدة وتوسيع نطاق المعرفة الموجودة بالفعل لديه (Ibrahim,2006).
- تنمى مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب (Kirby,2008).
- تساعد المتعلم على التوصل لحلول عديدة، وفعالة للمشكلات التي يمر بها في الموقف التعليمي، ذلك من خلال استخدام الطالب المخطط العقلي لإنشاء نموذج عقلي حول المشكلة الحالية، وبناء إجراءات حلها.(James, 2015).
- تمكن المتعلم من بناء تدرج فكرى مترابط، ومتماسك يمكنه من فهم موضوع الدرس وتحصيله وتخزينه واسترجاعه وتذكره جيداً، مما يؤدى إلى بقاء أثر التعلم (Hoffmann،2010).

وكذلك تتضح أهمية نظرية المخططات العقلية وتطبيقاتها التربوية في العملية التعليمية من خلال تأكيد العديد من الدراسات السابقة على فعاليتها في تحقيق العديد من نواتج ومخرجات التعلم، ومن تلك الدراسات: دراسة سليمان(٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة محمد (٢٠١٦) والتي أظهرت فاعلية استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير البصرى والتفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة عبد البارئ (٢٠١٦) والتي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة عبد المجيد (٢٠١٨) والتي بينت فعالية استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي ومهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة الوهابة (٢٠١٩) والتي أثبتت فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية التحصيل والتفكير المنظومي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

- **المحور الثاني: التفكير السابر**

– **مفهوم التفكير السابر:** هو" مجموعة من عمليات عقلية يقوم بها المتعلم مبنية على التفكير المعمق للظواهر والذي يتطلب منه أداء ثلاث عمليات هي مهاره استيعاب المفهوم، وتفسير المعلومات، وتطبيق المبادئ "(سرهيد، ٢٠١٨،٣٠)، كما أشار (Al-shawi, 2021, p.1855) إلى أن التفكير السابر "هو عملية عقلية يتمكن المتعلم من خلالها من معالجة المعلومات، وفهمها واكتسابها ودمجها مع هيكلة المعرفة واسترجاعها بسهولة عند الحاجة" .

كما تُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أحد أنماط التفكير العلمي الذي يتطلب من طالبة الصف الثالث المتوسط التفكير بعمق في المحتوى الدراسي لمنهج المهارات الحياتية والأسرية من خلال مهارات الاستيعاب والانتباه والإدراك، والتنظيم ومن ثم استدعاء للخبرات السابقة المخزنة وربطها بالخبرات الجديدة بما يوجد لديها في بنيتها المعرفية وترميزها واضفاء عليها الطابع الشخصي لها، ويقاس بالدرجة التي تحصلن عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير السابر المعد من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

–**أهمية التفكير السابر:** للتفكير السابر أهمية في تغيير دور المتعلم من متلقي سلبي الي عنصر فعال ونشط، ويتمكن من القدرة على إدراك معني المفاهيم و تحليلها وتطبيقها في الحياة اليومية، والربط بين المعلومات والخبرات الجديدة بالسابقة، مما يسهم في تكوين بنية معرفية تؤدي للتعلم مدي الحياة. (محمود، ٢٠٢٤).

ونظرا لأهمية التفكير السابر ، تعددت الدراسات والبحوث التي أشارت لتلك الأهمية وهذا ما اتفقت عليه دراسة كلاً من محمد، وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة مراد (٢٠٢١):

١. يعد مدخلاً لحل العديد من المشكلات اليومية التي تتطلب اتخاذ القرارات الحاسمة والتكيف معها.
٢. يؤثر في شخصية المتعلم وينمي قدراته العقلية، ويجعلها أكثر فاعلية.
٣. يعد عملية عقلية يستطيع المتعلم من خلالها معالجة المعلومات وفهمها وتشكيلها واكتسابها وادماجها في بناء معارفه واسترجاعها بسهولة عند الحاجة اليها.

- **خصائص التفكير السابر:** أشار كلاً من الشمري والكناني، (٢٠١٨) و (محمد٢٠٢٠) إلى خصائص التفكير السابر والتى تتمثل في :

١. التركيز، والدقة المتناهية واستعمال التحليل والتفسير المنطقي.
٢. استخراج النتائج في بعض الأحيان من معلومات غير كافية.
٣. ربط الأسباب الظاهرة ببعضها وصولا لأسباب كامنه لها علاقة في حيثيات المشكلة.
٤. يحتاج لوقت طويل في التفكير .

- **أنماط التفكير السابر:** اتفق كلاً من حسن (٢٠٢٢)، والسلمي، (٢٠٢٣) على تحديد سبعة أنماط للتفكير السابر وهم كالتالي: التفكير السابر(التذكري- التوضيحي- إعادة التركيز بفكرة أو موضوع آخر- السابر الواعي (التأملي)- التشجيعي - المحول- التبريري).
- **مهارات التفكير السابر:** اتفقت العديد من البحوث والدراسات السابقة على ثلاث مهارات رئيسة للتفكير السابر وتشمل عدداً من المهارات الفرعية تتجه من العام الي الخاص متناولة نشاطات متنوعة ومتعددة كلاً منها يلائم مرحلة عمرية ونمائية معينة وذلك على النحو التالي:
- **مهارة استيعاب المفهوم:** وهي تهدف إلى إثارة المتعلمين ذهنياً لتوسيع مساحة نظامهم المفاهيمي عن طريق معالجة المعلومات التي تتوافر لديهم، وتشمل ثلاث مهارات فرعية هي:
- **التعداد والتذكر** : تعتمد على استخدام المعرفة السمعية والبصرية، والاعتماد على أكثر من حاسة في التعامل مع الخبرات المحيطة بما يزيد من نشاط وفاعلية التلاميذ ومن فرص تعلمها، كما تتمثل في قدرة المتعلمين علي تذكر المفهوم والأشياء التي لاحظوها.
- **التصنيف في مجموعات:** ويتم ذلك من خلال تعلم ماهية الخصائص المشتركة بين المفاهيم والأشياء السابق جمعها، حيث يطلب المعلم من طلابه القيام بتصنيف ووضع المواد أو الأشياء في قوائم ضمن مجموعات بحيث تتضمن خصائصها العامة.
- **مهارة التسمية والعنونة** : يقوم الطالب في هذه المهارة بإعادة جمع العناصر أو تطوير مجموعة جديدة،

وبعد هذا الإجراء طبيعياً في تحديد العلاقة الهرمية بين العناصر و المعايير الجديدة، وتستمر هذه العملية حتى تندرج كل العناصر تحت مسمي ما ويتم قبولها لدي التلاميذ.

-**مهارة تفسير المعلومات:** تعتمد هذه المهارة على إدراك معاني الأشياء من خلال شرح الفقرات والمفاهيم وربطها معا بعلاقات وتفسير تلك العلاقات بتحديد الأسباب، وصولاً الي الاستدلالات الكامنة وراء العلاقات السببية، وتتضمن تلك المهارة المهارات الفرعية الآتية:

أ- تحديد العلاقات الرئيسة بين الأشياء الملاحظة .

ب- اكتشاف العلاقات الجديدة.

ج - الوصول الي الاستدلالات من خلال تفسير ما تم التوصل اليه .

-**مهارة تطبيق المبادئ** :وهي تركز على قيام المتعلم بتلخيص خبراته في جمل خبرية بسيطة، أو مبادئ محددة بغرض استيعابها وتخزينها بذاكرتهم وتطبيقها في بيئاتهم، وتشتمل علي تلك المهارات الفرعية وهي:

- التنبؤ بالنتائج .
- صياغة الفرضيات.
- شرح الظواهر غير المألوفة.
- التأكد والتحقق من التنبؤات أو الفرضيات.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت علي أهمية التفكير السابر في العملية التعليمية للمعلم والمتعلم كدراسة محمد (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح مستند الي التفكير السابر والرسوم المتحركة لتنمية التفكير الناقد والابتكاري للطالب / المعلم ، ودراسة غانم (٢٠٢١) التي أكنت علي فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس مادة تعليم التفكير لتنمية التنور النفسي ومهارات التفكير السابر لطلاب كلية التربية

- **المحور الثالث: تقدير الذات.**

يعد " وليم جيمس"_ أحد أهم رواد علم النفس الحديث وأشار إلى أن تقدير الذات يعتمد كليًا على العلاقة بين ما نحن عليه الآن وبين إمكانياتنا في شكل علاقة رياضية، حيث يمكن زيادة تقدير الذات من خلال زيادة نجاحاتنا أو نقص ادعاءاتنا (Bettayeb, 2017).

و يعرف (Garaigordobil & Bernaras,2019,149) تقدير الذات "بناء معقد ومتعدد الأبعاد يشمل النظر إلى الذات على أنها قادرة علي التغلب على تحديات الحياة، وأنها تستحق النجاح والسعادة، كما أنها مجموع المشاعر التي يكونها عن ذاته بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها، تستند إلى

أن الذات جديرة بالاهتمام بمعنى أن الأفراد لديهم الكفاية لتدبير شئون أنفسهم وبيئتهم، وأن لديهم شيئًا يقدمونه للأخرين".

ويعرف إجرائيًا بأنه "قدرة طالبة الصف الثالث المتوسط على تقييمها الإيجابي لذاتها وقدرتها على الفعل والتأثير، وله مستويان تقدير ذات مرتفع وتقدير ذات منخفض، وشعورها بقيمتها واحترامها لذاتها، ويقاس بالدرجة التي تحصلن عليها في مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة"

أهمية تقدير الذات: يؤثر تقدير الذات على السلوك البشري، حيث إن رؤية الفرد الإيجابية لنفسه هي التي تدفعه للمشاركة بفعالية في المجتمع الذي يعيش فيه، ويُمكن القول إنها نتيجة للتجارب الاجتماعية للفرد وإحساسه بذاته، وهذا الشعور بالذات هو نتيجة لسلوك الآخرين تجاه الذات ونتيجة اجتماعية لا تنشأ إلا في الظروف الاجتماعية وحيثما توجد اتصالات اجتماعية (الصمادي والسعودي، ٢٠١٨).

- **دور المناهج الدراسية في تنمية تقدير الذات:** أشارت نتائج دراسة (Imani Akin,2018) إلى أن النجاح الأكاديمي والمهني لبعض الطلاب هو نتيجة للتقدم العاطفي، والاجتماعي والعقلي الذي يحرزونه من خلال العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلابهم، وأن بيئة التعلم الداعمة للطلاب والتي تشجعهم على تحملهم للمسئولية وإعطائهم الثقة لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم هو ما يحدد النجاح المستقبلي لدى هؤلاء الطلاب ويمدهم بالمرونة للعيش والتعلم.

- **أبعاد تقدير الذات:** يوضح بوريشة(٢٠٢٠) نموذجاً مفاهيمياً لتقدير الذات يتكون من ستة أنواع مهمة من الفرد في مراحل متتالية، وهي على التوالي: (الوعي بالذات–تقدير الذات–قبول الذات– إدارة الذات– الكفاءة الذاتية–الرضا الذاتي). بينما يذكر الجندي (٢٠١٣) أن هناك أربعة أبعاد لتقدير الذات وهي (الشعور بالأمان– الشعور بالهوية– الشعور بالهدف– الشعور بالكفاءة الشخصية)

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بتصميم مقياس تقدير الذات من ثلاثة أبعاد لمناسبتها لطالبات المرحلة المتوسطة، وهي (الوعي بالذات، وقبول الذات، الكفاءة الذاتية).

وأوضحت بعض الدراسات أن تقدير الذات المرتفع يؤثر في أساليب التفكير التي يتبعها الطالب (أحمد، ٢٠١٦، محمد، ٢٠١٦)، والتفكير الإيجابي (أمين، ٢٠١٩)، الابتكار الانفعالي (مؤنس، ٢٠١٨)، كما أن تقدير الذات المرتفع منبئ للتحصيل الدراسي والإنجاز المعرفي (الشايب، ٢٠١٥، الغامدي، ٢٠١٦).

فروض البحث: تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال اختبار الفروض التالية:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث:تمثل منهج الدراسة في المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة

مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة، تم اختيار عينة الدراسة من الطالبات بالطريقة القصدية وتكونت العينة من (٥٠) طالبة من متوسطة الخنساء بالمدينة المنورة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية) .

المواد التعليمية وأدوات البحث: لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم إعداد وتصميم المواد التعليمية والأدوات على النحو التالي:

أولاً: بناء المواد التعليمية: والتى تمثلت في برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية، حيث تم إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

- **الإطار العام للبرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية:** واستند على مجموعة من الأسس تتمثل في: (مهارات التفكير السابر و أبعاد تقدير الذات المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط و مبادئ التعلم القائم على نظرية المخططات العقليةوطبيعة منهج المهارات الحياتية والأسريةو خصائص طالبات المرحلة المتوسطة).

فلسفة البرنامج المقترح: وهي المنطلقات الفكرية والنظرية التي تم بناء البرنامج في ضوئها، وتستند فلسفة البرنامج على أسس نظرية المخططات العقلية باعتبارها أحدَ أهم التَّوجُّهات الحديثة في مجال التَّعلُّيم والتعلم ، والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير السابر ومستوى تقدير الذات لدى عينة الدِّراسة.

و تمثلت العناصر الأساسية للبرنامج المقترح فيما يلي:

- الأهداف:تم تحديد أهداف البرنامج على النحو التالي:

الهدف الرَّئيسى: والذى يهدف إلى تنمية مهارات التفكير السابر الرئيسة والمتمثلة في (مهارة استيعاب المفاهيم- مهارة تفسير المعلومات- ربط الخبرات السابقة بالجديدة- مهارة تطبيق المبادئ)، وإلى رفع مستوى تقدير الذات والمتمثلة في(الوعي الذاتي- قبول الذات- الكفاءة الذاتية) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

الأهداف العامة: تنمية مهارات التفكير السابر وأبعاد تقدير الذات من خلال ما تهدف إليه موضوعات الوحدات الدراسية المُختارة والتي تمثل المحتوى المعرفي للبرنامج.

المحتوى المعرفي: يمثل العنصر الثاني من عناصر البرنامج حيث تم إعادة صياغة الوحدات المختارة من المنهج في ضوء نظرية المخططات العقلية ومهارات التفكير السابر وابعاد تقدير

الذات، وتتمثل هذه الوحدات في منهج المهارات الحياتية والأسرية للفصل الدراسي الثاني(التوعية الصحية- العناية الملبسية – الأمن والسلامة)

استراتيجيات التدريس: وتتمثل في مجموعةٌ من الاستراتيجيات التدريسية التي تتبع نظرية المخططات العقلية والتي تسهم في تحقيق فلسفة النظرية وتسهم في تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات ومن أبرز تلك الاستراتيجيات(استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية الخرائط الدلالية- استراتيجية الكتابة السريعة- استراتيجية القراءة بصوت عال- استراتيجيةK.W.L- استراتيجية البيان العملي)

الوسائط التَّعليميَّة: تم اختيار مجموعة من الوسائط التَّعليميَّة المناسبة لطبيعة مواقف التَّعليم المبنية في ضوء نظرية المخططات العقلية لتنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات، ومنها ما يلى : (صور ورسومات، تصميمات انفوجرافيك، خرائط مفاهيمية، لوحات.)

الأنشطة التعليمية: وهي النشاطات التي ينبغي أن يمر بها المتعلم أثناء دراسة الموضوعات ومن أمثلة هذه الأنشطة التي سيتم تنفيذها خلال البرنامج (الأبحاث – إعداد التقارير- إعداد البوم صور- تصاميم الانفوجرافيك).

- أساليب التقويم: وتكونت أساليب التقويم في البرنامج على ثلاثة أنواع وهي:

- التقويم القبلي: وذلك عن طريق تطبيق أدوات الدراسة المعدة لهذا الغرض قبل تطبيق البرنامج والممثلة في(اختبار مهارات التفكير السابر، مقياس تقدير الذات)

التَّقويم البنائي: وهو تقويم مصاحب لعمليَّة التَّعليم والتَّعلُّم في مراحله، وسيتم الاعتماد على أساليب تقويم متنوعة من أبرزها (اعداد التقارير- تصاميم الانفوجرافيك- البحوث- اعداد البوم صور) المقدمة من الطالبات أثناء تنفيذ البرنامج

-التَّقويم النهائي: وتمثلت في أدوات الدِّراسة المعدة لهذا الغرض (اختبار مهارات التفكير السابر، مقياس تقدير الذات)

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما أسس البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والاسرية على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟

- كتيب الطالبة: تم إعداد كتيب للوحدات الثلاث (التوعية الصحية- العناية الملبسية – الأمن والسلامة) من منهج المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط ١٤٤٦هـ، ومن ثم إعادة صياغتها في ضوء نظرية المخططات العقلية بهدف تنمية مهارات التفكير السابر وأبعاد تقدير الذات لدى الطالبات.

- دليل المعلمة: تم إعداد دليل المعلمة في ضوء الوحدات المختارة من البرنامج المقترح، وقد اشتمل على: مقدمة تعكس فلسفة الدليل، أهداف الدليل، الأهداف العامة للوحدات الدراسية المختارة، استراتيجيات التدريس المناسبة، الأنشطة التعليمية، الوسائل التعليمية المعينة في التعليم والتعلم، أساليب التقويم.

ثانياً أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في:

- **اختبار مهارات التفكير السابر:** والذى هدف قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية على تنمية مهارات التفكير السابر لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وقد تم صياغة الاختبار في صورة أسئلة اختيار من متعدد، وروعي فيها الوضوح والشمولية للمهارات الأربع (مهارة استيعاب المفاهيم- مهارة تفسير المعلومات-ربط الخبرات السابقة بالجديدة- مهارة تطبيق المبادئ).

- الصدق الظاهري لاختبار مهارات التفكير السابر: تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المختصين بالمناهج وطرق التدريس، لإبداء رأيهم حول الاختبار من حيث مدى ملاءمة الاختبار للأهداف المحددة، ومدى ملاءمة الاختبار لخصائص المرحلة العمرية للطالبات، وحول تنوع الأسئلة بحيث تشمل جميع المهارات التي سبق تحديدها، مع إمكانية التعديل أو الحذف أو الإضافة بما يرونه مناسباً. في ضوء ملاحظات وآراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة وبذلك تم إعداد اختبار مهارات التفكير السابر في صورته النهائية بحيث اشتمل على (٣٣) سؤالاً تقيس المهارات الرئيسية والفرعية للتفكير السابر(ملحق ٢).

- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار ، من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه السؤال، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

مهارة استيعاب المفاهيم		ربط الخبرات السابقة بالجديدة		مهارة تفسير المعلومات		مهارة تطبيق المبادئ	
رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠.٥٤٤**	٣	٠.٦٩٣**	٢	٠.٥٨٨**	٤	٠.٥٦٧**
١٦	٠.٦٦٥**	٨	٠.٥٦٢**	٥	٠.٦٤٥**	٦	٠.٦٤٧**
٢١	٠.٦١٥**	١٣	٠.٦٤٩**	٧	٠.٥٧١**	٩	٠.٧١٨**
٢٦	٠.٧٢٤**	١٨	٠.٥١٤**	١٠	٠.٥٩٤**	١١	٠.٦٠٢**
٣٠	٠.٧٣٣**	٢٣	٠.٦٦٩**	١٥	٠.٥٣٣**	١٢	٠.٧١٨**
٣١	٠.٦٩١**	٢٥	٠.٦٣٥**	٢٠	٠.٦٣٤**	١٤	٠.٧٣١**

			٢٧	**٠.٧٢٢	١٧	**٠.٦٣٩
			٢٨	**٠.٦٥٢	١٩	**٠.٧١٠
			٣٢	**٠.٦١٢	٢٢	**٠.٧٤١
			–	–	٢٤	**٠.٥٤٩
			–	–	٢٩	**٠.٦٠٧
			–	–	٣٣	**٠.٦٧٠

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل، وهذا يدل على أن الاختبار يمتاز بالاتساق الداخلي.

وتم حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية

	مهارات التفكير السابر	معامل الارتباط
١	**مهارة استيعاب المفاهيم**	**٠.٧١١**
٢	**مهارة تفسير المعلومات**	**٠.٥٩٩**
٣	**ربط الخبرات السابقة بالجديدة**	**٠.٦٤٢**
٤	**مهارة تطبيق المبادئ**	**٠.٧٨١**

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.**

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (٠.٥٩٩ و٠.٧٨١)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على أن الاختبار يمتاز بالاتساق الداخلي، وارتباط الاختبار بأبعاده، مما يجعله قابل للتطبيق على عينة الدراسة.

-ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية، كما في الجدول التالي:

جدول (٣):يوضح قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير السابر

	مهارات التفكير السابر	**عدد الاسئلة**	**قيم الثبات**
المهارة الأولى	مهارة استيعاب المفاهيم	٦	٠.٦٦٧
المهارة الثانية	مهارة تفسير المعلومات	٩	٠.٧٣٢
المهارة الثالثة	ربط الخبرات السابقة بالجديدة	٦	٠.٨٧٤
المهارة الرابعة	مهارة تطبيق المبادئ	١٢	٠.٨٥٢
الثبات العام لمهارات التفكير السابر		٣٣	٠.٨٨١

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٣)، أن معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٦٦٧ و٠.٨٧٤)، والثبات العام للاختبار بلغ (٠.٨٨١)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن تطبيق الاختبار والاعتماد عليه كأداة لقياس أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية على تنمية مهارات التفكير السابر لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

- **مقياس تقدير الذات:** استهدف المقياس تحديد أثر البرنامج المقترح على تنمية تقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة. تم صياغة المقياس في صورته الأولية من (١٩) عبارة تعبر عن أبعاد تقدير الذات الملاءمة لخصائص المرحلة العمرية لطالبات المرحلة المتوسطة وهي: (الوعي الذاتي – قبول الذات– الكفاءة الذاتية)، وعند صياغة عبارات المقياس تم مراعاة تجنب العبارات التي تحمل أكثر من معنى، ووضوح العبارات في تعبيرها عن الهدف بشكل مباشر، كذلك تساوي طول فقرات المقياس، وتنوع العبارات ما بين الموجبة والسالبة.

- **الصدق الظاهري لمقياس تقدير الذات:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، لإبداء آرائهم في المقياس من حيث الوضوح، والدقة العلمية واللغوية لعبارات المقياس، ومناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، ومناسبة المقياس لمستوى طالبات الصف الثالث من المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى تدوين ملاحظاتهم بالتعديل أو الإضافة أو الحذف، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم اجراء التعديلات اللازمة، بحيث تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) فقرة.

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الوعي الذاتي		قبول الذات		الكفاءة الذاتية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٠٠**	٣	٠,٧١٨**	٢	٠,٦٧٢**
٥	٠,٧٤٨**	٧	٠,٦٩٠**	٤	٠,٥٣٥**
٨	٠,٧٣٠**	١٠	٠,٦٦٧**	٦	٠,٧٢٦**
١٢	٠,٨٣٩**	١٣	٠,٦٣٤**	٩	٠,٦٩٣**
١٤	٠,٦٧١**	١٥	٠,٦٤٤**	١١	٠,٦٤٤**
١٧	٠,٦٨٣**	٢٠	٠,٦٥٢**	١٦	٠,٧٥٧**
١٩	٠,٦٥٤**	–	–	١٨	٠,٥٣٠**

**** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل، وهذا يدل على أن مقياس تقدير الذات يمتاز بالاتساق الداخلي.

كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥):معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

م	البُعد	معامل الارتباط
١	الوعي الذاتي	**٠,٦٩٦
٢	قبول الذات	**٠,٨٧٠
٣	**الكفاءة الذاتية**	**٠,٧٣٤

**** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس هي قيم عالية لجميع الأبعاد ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويدل ذلك على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وهذا يؤكد أن جميع عبارات المقياس قد حققت درجة صدق يمكن الاعتماد عليها لقياس تقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

- **ثبات مقياس تقدير الذات:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦): يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات

	مقياس تقدير الذات		عدد الفقرات	قيم الثبات
	البُعد الأول	**الوعي الذاتي**	٧	٠.٧٧٦
ك	**البُعد الثاني**	**قبول الذات**	٦	٠.٧٦٤
	البُعد الثالث	**الكفاءة الذاتية**	٧	٠.٨٥٠
شفت	**الثبات العام لمقياس تقدير الذات**		٢٠	٠.٨٤٥

المؤشرات الإحصائي

ة الموضحة بالجدول السابق، أن معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٧٦٤ و٠.٨٥٠)، والثبات العام للمقياس بلغ (٠.٨٤٥)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يدل على أن مقياس تقدير الذات يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **التطبيق الاستطلاعي لأدوات الدراسة:** بعد اعتماد أدوات الدراسة (اختبار مهارات التفكير السابر- مقياس تقدير الذات) تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط من غير عينة البحث الأساسية؛ بهدف التأكد من ووضوح التعليمات ،وتحديد الزمن المناسب وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي لزمن إجابة أول طالبة انتهت

من الإجابة على الأدوات، وزمن إجابة آخر طالبة، وإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات وبذلك يكون زمن الاختبار (٤٥) دقيقة، وللمقياس (٣٥) دقيقة.

-إجراءات الدراسة:

- **التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:** تم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً على عينة الدراسة الأساسية التي تكونت من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمتوسطة الخنساء التابعة لإدارة التعليم بالمدينة المنورة، تم تقسيمها بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة بمقدار (٢٥) طالبة لكل مجموعة؛ وذلك للتأكد من تجانس المجموعتين في اختبار مهارات التفكير السابر وفي مقياس تقدير الذات، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧):اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمهارات التفكير السابر

مهارات التفكير السابر	الاختبار القبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة استيعاب المفاهيم	ضابطة	٢٥	٢.٣٦	١.٠٧٥	-٠.٤٩٨	٤٨	٠.٦٢١ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٢.٥٢	١.١٩٤			
مهارة تفسير المعلومات	ضابطة	٢٥	٥.٦٠	١.٨٧١	١.١١٤	٤٨	٠.٢٧١ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٥.٠٠	١.٩٣٦			
ربط الخبرات السابقة بالجدي	ضابطة	٢٥	٣.١٦	١.٢٤٨	-٠.٣٤١	٤٨	٠.٧٣٥ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٣.٢٨	١.٢٤٢			
مهارة تطبيق المبادئ	ضابطة	٢٥	٧.٦٨	١.٧٩٦	-٠.٦١٧	٤٨	٠.٥٤٠ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٨.٠٠	١.٨٧١			
الدرجة الكلية لمهارات السابر.	ضابطة	٢٥	١٨.٨٠	٣.٩٣٧	٠.٠٠٠	٤٨	١.٠٠٠ غير دالة
	تجريبية	٢٥	١٨.٨٠	٤.٦٣٧			

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمهارات التفكير السابر، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين، أي أنه يمكن التطبيق والمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

جدول (٨):اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	التطبيق القبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	ضابطة	٢٥	٢٥.٨٠	٤.٩٤١	-٠.٢٦٨	٤٨	٠.٧٩٠ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٢٦.١٦	٤.٥٤٣			
قبول الذات	ضابطة	٢٥	٢٢.٠٠	٤.١٤٣	١.١١٠	٤٨	٠.٢٧٢ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٢٠.٦٠	٤.٧٥٢			
الكفاءة الذاتية	ضابطة	٢٥	٢٥.٥٢	٣.٩٠٦	٠.٩٨٤	٤٨	٠.٣٣٠ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٢٤.٣٢	٤.٦٧٩			
الدرجة الكلية لمقياس الذات	ضابطة	٢٥	٧٣.٣٢	١١.٤٨٤	٠.٦٦٢	٤٨	٠.٥١١ غير دالة
	تجريبية	٢٥	٧١.٠٨	١٢.٤٣٦			

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس تقدير الذات، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين، أي أنه يمكن التطبيق والمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

التطبيق الميداني لتجربة الدراسة: تم التطبيق الميداني للدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، من خلال تدريس الوحدات الدراسية المختارة على عينة الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك وفق البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، حيث تم تنفيذ التدريس القائم على استراتيجيات المخططات العقلية، وفي ضوء مهارات التفكير السابر وأبعاد تقدير الذات ، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وفي ضوء الكتاب المدرسي المقرر رسمياً.

- **التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:** تم التطبيق البعدي لأدوات الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الانتهاء من تطبيق التجربة.

-**نتائج الدراسة ومناقشتها:** تناول هذا المحور تحليل النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق أداتي الدراسة(اختبار مهارات التفكير السابر- مقياس تقدير الذات) وذلك للإجابة على سؤالي الدراسة الثاني والثالث، وذلك على النحو التالي:

- إجابة السؤال الثاني والذي ينص على " ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والاسرية علي تنمية مهارات التفكير السابر لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟" للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية." وتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير السابر، و مربع إيتا، لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩):اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير السابر.

مهارات التفكير السابر	التطبيق البا	العدد	المتوسط الحـ	الانحراف المـ	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلا	مربع إيتا
مهارة استيعاب المفاهيم	ضابطة	٢٥	٢.٣٦	١.٠٧٥	-٣.٦٠٩	٤٨	٠.٠٠١	٠.٦٤٢
	تجريبية	٢٥	٣.٥٢	١.١٩٤				
مهارة تفسير المعلومات	ضابطة	٢٥	٤.٦٤	١.٧٢٩	-٢.٩٢٤	٤٨	٠.٠٠٥	٠.٥٨٩
	تجريبية	٢٥	٦.٠٠	١.٥٥٥				
ربط الخبرات السابقة بالجديدة	ضابطة	٢٥	٣.١٦	١.٢٤٨	-٢.٢٥٤	٤٨	٠.٠٢٩	٠.٥٠٩
	تجريبية	٢٥	٤.٠٠	١.٣٨٤				
مهارة تطبيق المبادئ	ضابطة	٢٥	٧.٦٨	١.٧٩٦	-٢.١٨٧	٤٨	٠.٠٣٤	٠.٤٠١

			تجريبية	٢٥	٨.٨٤	١.٩٥١			
الدرجة الكلية لمهارات السابر.			ضابطة	٢٥	١٧.٨٤	٣.١٣٢	-٤.١٦٤	٤٨	٠.٠٠٠	٠.٧١٥
			تجريبية	**٢٥**	**٢٢.٣٦**	**٤.٤٣٤**				

*** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل.**

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير السابر بأبعاده المختلفة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تشير إلى وجود أثر للبرنامج المقترح. وتأكيداً لتلك النتيجة تم حساب مربع إيتا (η 2)، لتحديد حجم التأثير، والقيم الموضحة في الجدول تدل على وجود أثر كبير للبرنامج المقترح. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة أكدت على أثر برامج مقترحة على تنمية مهارات التفكير المختلفة مثل دراسة (المطيري، ٢٠٢٣) ودراسة (محمد،٢٠١٦) ودراسة (شيماء إبراهيم، ٢٠١٩) ودراسة الصادق.(٢٠١٧) ، ودراسة الوهابة.(٢٠١٩) ودراسة إبراهيم ومحمد وأبو العز.(٢٠٢٣).

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أثر البرنامج المقترح والذى يعُد من الاتجاهات الحديثة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة بما توفره للبيئة التعليمية من حرية تفكير، وتشجيع على المبادرة، وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي والقدرة على الاكتشاف والاستقصاء.

إجابة السؤال الثالث والذي ينص على" ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والاسرية على تنمية مستوى تقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟" للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية." وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس تقدير الذات، و مربع إيتا، لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠):اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	التطبيق البـ	العدد	المتوسط الحـ	الانحراف المعـ	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلا	مربع إيتا
الوعي الذاتي	ضابطة	٢٥	٢٥.٨٠	٤.٩٤١	-٤.٨٢٢	٤٨	٠.٠٠٠	٠.٧٥٦
	تجريبية	٢٥	٣٠.٨٤	١.٧٠٠				
قبول الذات	ضابطة	٢٥	٢٢.٠٠	٤.١٤٣	-٥.٦٨٨	٤٨	٠.٠٠٠	٠.٧٣٥
	تجريبية	٢٥	٢٧.٢٨	٢.٠٩٢				
الكفاءة الذاتية	ضابطة	٢٥	٢٥.٥٢	٣.٩٠٦	-٣.٣٢٩	٤٨	٠.٠٠٢	٠.٧٢٥
	تجريبية	٢٥	٢٩.٠٨	٣.٦٥١				
الدرجة الكلية لمقياس تقدير ا	ضابطة	٢٥	٧٣.٣٢	١١.٤٨٤	-٥.٥٠٠	٤٨	٠.٠٠٠	٠.٧٥٧
	تجريبية	**٢٥**	**٨٧.٢٠**	**٥.٢٢٨**				

*** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل.**

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير السابر بأبعاده المختلفة، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير السابر، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تشير إلى وجود أثر للبرنامج المقترح. وتأكيداً لتلك النتيجة تم حساب مربع إيتا (η 2)، لتحديد حجم التأثير، وأظهرت القيم الموضحة في الجدول وجود أثر كبير للبرنامج المقترح، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة أكدت على أثر برامج مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية على تقدير الذات مثل دراسة عبد المجيد.(٢٠١٨)، ودراسة عبد الله .(٢٠٢١)،ودراسة أبوزيد.(٢٠٢٢)، وتعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أن المخططات العقلية تتشكل في مرحلة الطفولة وتمتد طوال حياة الفرد ، وتشمل على الذكريات والأفكار والانفعالات والخبرات والمشاعر المتعلقة بالأحاسيس الجسدية، وخبرات التواصل مع الآخرين، ومن ثم فأنها تؤثر على تقدير الفرد لذاته.

-**توصيات البحث ومقترحاتها:** في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث، فإن يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من أبرزها:

١- توصيات البحث:

- عقد دورات تدريبية للمعلمات عن كيفية توظيف نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية لتنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى الطالبات.
- نشر الوعي بين المعلمات بأهمية استخدام نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية وأثره على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى الطالبات.

-تضمين أدلة معلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية نماذج وموجهات في كيفية توظيف نظرية المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالباتهن.

-تصميمِ المزيد من البرامج التي تساعد على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٢- مقترحات البحث :

- برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية وأثره على تنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- اتجاهات المعلمات نحو استخدام نظرية المخططات العقلية في الممارسات التدريسية لمنهج المهارات الحياتية والأسرية.
- المعوقات التي تحد من توظيف المعلمات لنظرية المخططات العقلية في منهج المهارات الحياتية والأسرية لتنمية مهارات التفكير السابر وتقدير الذات لدى الطالبات.
- برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في منهج المهارات الحياتية والأسرية وفاعليته في تنمية تقدير الذات لدى الطالبات.
- برنامج تطوير مهني لمعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية وأثره على تنمية التفكير السابر والتحصيل الدراسي لدى طالباتهن.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الله محمد.(٢٠١١).أثر استخدام نموذج التفكير السابر على استراتيجيات اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ع ٥١. ١٣٧- ١٨٩.

إبراهيم، الحسين محمد محمد حماد، محمد، زبيدة محمد قرني، وأبو العز، أحمد عبد الغني. (٢٠٢٣). استخدام أنشطة إثرائية قائمة على نظرية المخططات العقلية لتنمية مهارات التفكير التنسيقي في الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٢٣, ج٢ ، .283 - 252

أبو زيد، نيفين العبدلي، أسماء صلاح (٢٠٢٢) *التفكير السابر النظرية والتطبيق*. دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.

أحمد، أمنية محمد إبراهيم. (٢٠٢١). استخدام إستراتيجية التعاقد في تدريس الأشغال الفنية لإكساب بعض مهارات التفكير المنظومي وتنمية تقدير الذات لتلاميذ المرحلة الإعدادية .*المجلة التربوية*، ج٨١ ، ٣٣٥ -٣٧٩.

أحمد، رانيا محمد إبراهيم. (٢٠١٦). استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير البصري والتفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع٢١٧ ، ١٦ -٦٢

الجندي، إيمان عبد المقصود (٢٠١٣). *برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتحسين العزو وأثره في قلق الاختبار وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المتفوقين عقليًا منخفضي التحصيل*، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

السلمى، تركي بن حميد سعيدان.(٢٠٢٣). الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات في تنمية التفكير السابر، *مجلة المناهج وطرق التدريس*، ٢(٧)، ١٨-٣١.

الشايب، محمد السايس.(٢٠١٥). تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل لدى تلاميذ التعليم المتوسط، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، (١٨)، ١٨٣-١٩٥.

الشمري، نبيل كاظم نهير؛ الكناني، احسان عيد علي عبد الرضا.(٢٠١٨). التفكير السابر لدى طلبة الجامعة، *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٣(٤٣)، ١١٧-١٣٨.

الغامدي، علي سعد.(٢٠١٦). تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة قسم التربية البدنية بجامعة أم القرى، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥(٢)، ١-١٦.

الصادق، منير موسى. (٢٠١٧). برنامج قائم على النماذج العقلية في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .*المجلة المصرية للتربية العلمية*، مج٢٠, ع١٠ ، .260 – 209

الصمادي، منال؛ والسعود، لبنى.(٢٠١٨). تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الكلية الأميرة عالية الجامعية، *مجلة التربية*، ٤٢(٢)، ١-٤٤.

العتوم، عدنان يوسف.(٢٠١٤). *علم النفس المعرفي "النظرية والتطبيق"*، ط٤، عمان – الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

العياصرة ، وليد(٢٠١١). *التفكير السابر والإبداعي* ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

المطيري، منى بنت شباب. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريسي قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والذكاء المنظومي في الدراسات الإسلامية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض .*مجلة كلية التربية*، مج٣٨, ع٢ ، .140 – 77

النعيمي، مهند محمد.(٢٠١٦). أثر المخططات العقلية والسيادة النصفية في قياس الخرائط المعرفية، *مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة*، ٢(٥)، ١٣١-١٧٢.

الوهابة، جميلة عبد الله علي. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في التحصيل وتنمية التفكير المنظومي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع١٠٥ ، ٥٥-٩٨

أمين، شيماء فكري.(٢٠١٩). *العلاقة بين كل من التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية*، سالة [ردكتوراه غير منشورة كلية التربية] ، جامعة حلوان.

بوريشة، جميلة .(٢٠٢٠) مرض السكري (النوع الأول) وأثره على تقدير الذات والتحصيل الدراسي: دراسة عيادية لدى ثلاث حالات متمدرسين مصابين بمرض السكري (النوع الأول)، *مجلة دراسات نفسيه وتربوية*، ١٣(٣)، ٣٢٠-٣٤٠.

جمال، إيمان عادل الحسين؛ الدمنهوري، ناجي محمد قاسم؛ أحمد، نرمين عوني.(٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تحسين مهارات التفكير ما وراء المعرفي وفعالية الذات في مادة علم النفس والاجتماع لدى طالبات المرحلة الثانوية[رسالة دكتوراه غير منشورة] جامعة الاسكندرية، مصر.

حسن، حنان عبد السلام عمر.(٢٠٢٢). برنامج في الجغرافيا الطبية قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات التفكير السابر والوعي بالتنمية الصحية المستدامة لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية للتمريض، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٣٧)، ١٣٤-١٩٥.

دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٤).*أساسيات في علم النفس التربوي: استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية.(٢٠١٦). في *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* . /https://www.vision2030.gov.sa/ar

سرهيد، حيدر محسن.(٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج التعلم (المواد غير المنظمة) في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وحل أنماط مختلفة من المسائل الفيزيائية وتنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الخامس العلمي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٩٣)، ٢٣-٤٦.

سليمان، شيماء محمود.(٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر،ع١٨٢، ٩٩٠-١٠٢١.

سليمان، فوقية رجب.(٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،[رسالة دكتوراهغير منشورة] كلية التربية جامعة الزقازيق.

طلبة، إيهاب جودة.(٢٠١٣). *سيكولوجية النصوص المقروءة*، القاهرة، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالله، مروة دياب أبو زيد. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجيات المخططات العقلية في تنمية مهارات الاستماع وخفض القلق اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية . *مجلة كلية التربية*، مج٣٢, ع١٢٥ ، ٤٧٣-٥٤٤

عبد البارئ، ماهر شعبان.(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربيةببنها*، ٢٧(١٠٥)، ٣٢٥-٣٨٥.

عبد المجيد، عبد الله إبراهيم.(٢٠١٨). استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي ومهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٥٤(١٠٥)، ١-٨٢.

عبد النظير، هبة محمد. (٢٠١٩). فاعلية نموذج تدريسي قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التفكير السابر وقوة السيطرة المعرفية في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة كلية التربية*، ع٢٥ ، .315 - 276

غانم، رغدة عبدالحفيظ مطهر. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس مادة تعليم التفكير لتنمية التنور النفسي ومهارات التفكير السابر لطلاب كلية التربية .*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ع١٥، ج١٤ ، ٢٨١ –٣٤١

محمد، ابتسام سعد؛ إبراهيم، هبة زيادان سيد؛ واعر، نجوى أحمد عبد الله (٢٠١٩). مستوى التفكير السابر لدى طلاب جامعة الوادي الجديد. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (٣١)، ٣–٢٥

محمد، خلف الله حلمي فاوي.(٢٠٢٠). فعالية مدخل التعلم العميق في تنمية التفكير السابر والبراعة الرياضية وخفض التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٣(٢)، ٢١٧–٢٥١.

محمد، شذى عبد الباقي؛ عيسى، مصطفى محمد.(٢٠١١). *اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي*، عمان– الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود، محمود محمد ذكي. (٢٠٢٤). أنشطة إثرائية قائمة على نظرية العقول الخمسة في تدريس مادة علم النفس لتنمية التفكير السابر والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة كلية التربية*، مج٣٩, ع٢ ، ٣٩٧ –٤٧٦.

مراد، سهام السيد صالح.(٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج أبعاد التعلم لمارازانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم بمدينة حائل، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، (٣٨)، ٢٧٩–٣١٨.

مصطفى، جهاد، ودرويش، عبد الهادي.(٢٠٠٨). تعليم مهارات التفكير، بحث منشور، في الموقع Org.Cirticalthinking.www

ملامح تطوير المناهج السعودية.(٢٠٢٢). في *وزارة التعليم*. https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx

مؤنس، خالد.(٢٠١٨). تقدير الذات وعلاقته بالابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث بالعلوم الإنسانية*، ٣٣(٦)، ٩٣٣–٩٦٢.

وثيقة الاطار العام للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام.(٢٠١٩). في *هيئة تقويم التعليم والتدريب*. https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NCSEE/Cevaluation/Pages/NATIONALFRAMEWORK–.aspx

المراجع الأجنبية:

Ajideh, p (2006). Schema theory – based considerations on pre – reading activities in esp. textbooks, the Asian efl journal teaching articles, 16 (4), 1- 19.

Al-shawi, z, f, s. (2021) the effect of teaching two science units using probing thinking strategies on the academic achievement of primary school students. Review of international geographical education (rigeo), 11(7), 1852-1871.

Bartlett, f (1932). Remembering, cambridge: cambridge university press

Barrett, V. (2001). An Experiment in Development of Deep Thinking, Development Journal,78

Chuhwang, b (2018). Applying schema theory to the teaching of reading, spectrum: studies in language literature, translation and interpretation, 2 (11), 169 - 183.

Cooper-smith, S. (1981). The antecedents of self-esteem. San Francisco: Freeman.

Darjan, I., Negru, M & Ilie, D. (2020). Self-Esteem - The Decisive Difference between Bullying and assertiveness in Adolescence, Journal of Educational Sciences,21(1, 41), p19-34

garaigordobil, m. & bernaras, e. (2019). Self- concept, self- esteem, personality traits and psychopathological symptoms in adolescents and without visual impairment, the Spanish journal of psychology, 12(1), 149-160.

Hoffmann, k (2010). The impact of graphic organizer and metacognitive monitoring instruction on e 1963 punitory science text comprehension in fifth grade students, phd thesis, faculty of north Carolina state university.

Howard, r (1986). Concepts and schemata: an introduction, London: cassell educational: artillery row.

Ibrahim, z (2006). Schema theory – based computational approach to support children's conceptual understanding, PhD thesis, the university of leads.

Issa, a (2006). Schema theory and l2 reading comprehension: implication for teaching, journal of college teaching and learning, 3 (7), 41 - 49.

Imani Akin (2018). Exploring the Development of Student Self-Esteem and Resilience in Urban Schools, Contemporary Issues in Education Research – First Quarter, Vol (11), No. 1.

James, t (2015). The effect of schema-based instruction on word problem solving in students with disabilities, part of the special education and teaching commons, specialist in education degree, PhD thesis, Cambridge university

Kirby, m (2008). The impact of religious schema on critical thinking skills, a doctoral thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree, utah state university.

Nishida, h (1999). A cognitive approach to intercultural communication based on schema theory, international journal of intercultural relations, 23 (5), 753 – 777.

Plant, K& Stanton. (2012). Why Did the Pilots Shut Down the Wrong Engine? Explaining Errors in Context Using Schema Theory and the Perceptual Cycle Model, Safety Science,50(2), 300-315.

Shuying, a (2013). Schema theory in reading, theory and practice in language studies journal, 3 (1), 42, 129 - 140.

Sternberg, r (2003). Cognitive psychology, third edition, uk: Thompson Wadsworth.

Vanden Bos, G. R. (2015). APA dictionary of psychology (2nd ed.). Published by American Psychological Association.